





|| بانَ عُوارُها للأعمى ||

• بقلم : أبي المثنّى المقدسيّ

بِسم الله الرحمن الرحيم، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعدهُ وعلى آلهِ وصحبهِ ومن وَالاه.

يامن تقرأ كلماتي الآن، يامِن انقدَحَ ضبابُ الإعلامِ المأجورِ على عَقلِكَ وقلبِكَ وعيناكَ، فأصبَحتَ عَنِ الصّواب بعيد؛ خُذ عنّي هذه الكلمات...

عندما انتفضت العشائر السُنيّة الحُرّة في العراقِ بعدما عَلِمَت وتيقّنت أنَّ حُكومة المالكيّ الشّيعيّة الرافضيّة ما هي إلّا عُنوانٌ للظلمِ والقتلِ والتشريدِ والإجرامِ، بعد أن سامت أهلَ السُنّة ألواناً من العَذاب، فقررت إيقافَ الزّحف الإيراني المجوسيّ القادِمِ وطردِ جيش المالكي من شمالِ البِلاد.

إلتحق الموحدونَ مِن هذهِ العشائرِ بدولةِ الإسلامِ في العِراقِ لاتحادِ العقيدةِ قبل الهدف في القضاء على كُلِ طاغية مُرتدٍ زِنديق، وإعلاءِ راية التوحيد في البِلاد.

أضحت "الدّولة الإسلاميّة" بين ليلةٍ وضُحاها الشُغلَ الشّاغلَ للعالمِ أجمع، وباتتِ الخطرَ الأكبرَ على الأمنِ ليس فقط في "منطقةِ الشّرق الأوسط" ولكن على العالم أجمع!، وصرّحَ مسؤولونَ أمريكيون بأنَّ السُكوتَ على هذه الدّولة سيؤدّي إلى تهديد الوِلايات المُتحدة في عُقرِ دارها! واستنفرت واشنطن وغيرها من العواصم الغربيّة جُهُودها مِن أجلِ حشدِ أكبرِ تحالفٍ مُمكِنٍ من داخلِ المنطقةِ ومِن خارجها بُغيةَ مُحاربةِ هذه الثُلّة من الموحدين.

ونستذكرُ هُنا التّحالفَ الذي جمعهُ المحافظونَ الجدد برئاسةِ زعيمهم [جورج بوش] عقِبَ هجماتِ سِبتمبرَ عام 2001 مِن أجلِ القضاءِ على [تنظيمِ القاعدةِ] وشَنَّ على أثَرِه حربينِ كبيرتينِ فاشِلَتينِ في أفغانستان والعِراقَ علاوةً على حُروبٍ صغيرةٍ في العديد من الدَّولِ وحملةً مسعورةً طالتِ المُسلمينَ في معظمِ بُلدانِ العالمِ لِمُجرَّدِ انتمائهمُ الدّينيّ.

ورُغمَ الهزائمِ والخسائر التي لَحِقت بهذا التّحالُف في العِراقِ وأفغانستان وإعلانِ قياداتٍ عديدةٍ من داخِلِ هذا التَّحالُف عن ندمها بشأنِ خوضِ هذه المعاركَ ومجيءِ قيادةٍ جديدةٍ في البيتِ الأبيضِ؛ هاجمت بِشدة سُلُوكَ القيادةِ القديمة بشأن هذا الملف الذي تعرَّض للانهيار، قال تعالى : ﴿...كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّـهِ وَاللَّـهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿البقرة: ٢٤٩﴾.

أخي القارئ، لَم يتغيّر المشهد كثيراً بعد دُخُولِ دولةِ الإسلامِ إلى شامِ العِزِّ، فقد تكالبت مِلَلُ الكُفرِ وكانَ مِن أولوياتِها القضاءَ على هذهِ الثُّلَّةِ المُوحدةِ قبْلَ نِظام الأسد النُصيريِّ المدعومِ من روسيا وإيران، ولكن شاء الله أن ينصُرها ويُعليَ شأنها.

ثم إنّ مِن أبرزِ المُسَلّمَاتِ في صِفاتِ الخوارجِ أنهُم [يقتلونَ أهلَ الإسلامِ ويتركونَ أهلَ الأوثانِ]، ويرتبطُ هذا ارتباطاً وثيقاً بعدِدِ القواعدِ العسكرية الجَويّة والمطاراتِ الموجودةِ في بلادِ المُسلمينَ والتي تستخدمها أمريكا الصّليبيّة لِقصفِ المُسلمينَ في الشّامِ والعِراقِ واليمنَ وليبيا وغيرها.

- فمثلاً خُذ جزيرةَ العَربِ التي يحكمها آلَ سعودٍ مِثالاً؛ فهناك :

- قاعدةُ عبدِ العزيزِ الجويّة بالظهران؛
فَهيَ القاعِدَةُ الأُمّ لِجَمِيعِ القواعدِ الأمريكيّة في بلادِ الحرمين، أنشأها الجيشُ الأمريكيُّ باتفاقٍ أُبرِمَ مع [عبد العزيز بن سعود] ضمنَ شروطٍ من أبرَزِها؛ تعَهُدُ أمريكا بحمايةِ النّظامِ السَّعُوديِّ مِنْ أيّ تهديدٍ داخليٍّ أو خارجيّ مُقابل أخذِ النِّفطِ والأموالِ بعدَ أن يُصبحوا مطايا لهم.
- ولا تزالُ القاعدةُ مُنطلقًا للطائراتِ الحربيةِ الأمريكيةِ.
- قاعدةُ عبدُ الله بن عبدِ العزيز الجَويّةَ فِي جِدّة.
- قاعدةُ فهَد الجوية بالحُويّة في الطائف.
- قاعدةُ فيصل الجَويّة في تَبوُك.
- قاعدةُ خالد الجويّة في تَبوك.
- قاعدةُ الرياضِ الجَويّة.
- قاعدةُ سُلطان الجويّة في الخرج، وهي الآن إحدى مقرّات القواتِ الجويّة الأمريكيّة والبِريطانيّة والفرنسيّة بعد أن كانت تأوي الطائرات الأمريكيّة القادمة من عُمانَ والوِلاياتِ المُتّحِدةِ.
- قاعدةُ حَفرِ الباطن الجويّة، والتي يُوجد فيها قاعدة خاصّةٌ بطائرات [F111] المُتَقَدّمة جدًا في أعمالِ التَجسُّسِ.

- أمّا المَطاراتُ فقد استطاعت أمريكا الاستفادةَ مِنها قدَرَ الإمكان وتمّ تقديمُ كافّة الدّعم اللوجستي من آلِ سعودٍ من خِلالِ هذه المطاراتِ ومنها :

- مَطارُ القصيم الإقليميُّ للطائراتِ الحربيةِ المَحلّيّة.
- مَطارُ حائر للطائرات الحربية المحليّة.
- مَطارُ جدّة لطائرات التّزود بالوقودِ الأمريكيّة والقاذفات [B-52] حيثُ تأتي مُباشرةً مِن قواعِدها الأمريكيّة مُرُوراً في المُحيط الهندي ومِن مُورُون في إسبانيا ومِن بِريطانيا.
- مَطارُ خالد بالرّياض للطائراتِ الأمريكيّة والفرَنسيّة.
- مَطارُ الأحساء لتمركُزِ القُوّاتِ الفرنسيّة حيثُ حُوِّلَ إلى قاعدةٍ عسكريّة كاملةُ التجهيزِ.

هذا جُزءٌ قليلٌ في دولةٍ عربيةٍ واحدةٍ، حيثُ تم قتلُ آلافٍ من النِّساءِ والأطفالِ بِتلكَ الطّائراتِ التي تخرُجُ مِنْ دُوَلٍ عربيّةٍ في الشّرقِ الأوسطِ، والفاتورة لازالت بازدياد.

والسؤالُ الذي يطرحُ نفسَهُ؛ هل تفطّنت دُوَلُ المنطقةِ التي انضمّت للتحالُفِ ضِدَّ "دولةِ الإسلامِ" لِما تُخطّطُ له الدُّوَلُ الغربيةُ؟

ولِماذا لم تَطرَح تحالُفاً مُمَاثِلاً ضِدَّ الحُوثيّينَ وحزبِ اللاّتِ ورَافضةَ العِراق وبقيّة الميليشيات الشّيعيّةِ الإرهابيّةِ التي تقتُلُ وتُنكِّلُ بأهلِ السُّنّة بِدعمٍ من دولةٍ ذاتِ نفوذٍ مثلَ إيران ؟

اللهم إلعن هؤلاء المُرتدّين لعناً كبيراً ومكّن الموحدينَ من رِقابِهم يا الله.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.



لا تنسونا من صالح دُعائكم

الأربعاء / 15 ذو الحجّة 1438 هـ

الموافق لـ / 6 سبتمبر 2017 مـ